

الأغاني

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح العدوي قال أخبرني أبو العتاهية قال .

كان الرشيد مما يعجبه غناء الملاحين في الزلات إذا ركبها وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم فقال قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعرا يغنون فيه فقل له ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية وهو في الحبس .

قال فوجه إلي الرشيد قل شعرا حتى أسمعه منهم ولم يأمر بإطلاقي فغاطني ذلك فقلت والله لأقولن شعرا يحزنه ولا يسر به فعملت شعرا ودفعته إلى من حفظه الملاحين . فلما ركب الحراقة سمعه وهو .

(خَاذَكَ الطَّـرْفُ الطَّـمَّـوْحُ ... أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمَّـوْحُ) .

(لِدَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ... دُنُوٍّ وَزُرُوحُ) .

(هَلْ لِمَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ ... تَوْبَةٌ مِنْهُ نَصُوحُ) .

(كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ ... إِنَّمَا هُنَّ قُـرُوحُ) .

(أَحْسَنَ الْبَنَاءِ ... الْخَطَايَا لَا تَغُوحُ) .

(فَإِذَا الْمُسْتَوْرُ مِنْهَا ... بَيْنَ ثَوْبٍ بَيْتِهِ نَضُوحُ) .

(كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ ... طُـوَيْتَ عَنْهُ الْكَشُوحُ) .

(صَاحَ مِنْهُ بِرَحِيلٍ ... صَائِحُ الدَّهْرِ الصَّدُوحُ) .

(مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ ... عَلَى قَوْمٍ فُتُّوحُ)